

## صمود عين العرب يقوّض مخططات أردوغان

■ **حميدي العبدالله**

تمكن مقاتلو قوات الحماية الكردية من صدّ الهجمات التي تقوم بها جماعة «داعش» على امتداد شهر باكمله ودخلت المواجهة شهرها الثاني، وحققت قوات الحماية الكردية بعض التقدم واستعادت بعض المواقع التي خسرتها داخل مدينة عين العرب وفي ريفها الغربي (تل شعير) مستفيدة من القصف الجوي الذي تقوم به طائرات قوات التحالف الأميركي.

وأوضح أنّ صمود عين العرب، وتحويل هذه المنطقة إلى مقبرة له«داعش»، لا يشكل انتصاراً لقوات الحماية الكردية وطيران التحالف وحسب، بل إنه يشكل ضربة قوية لمخططات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. إذ من المعروف أنّ أردوغان يستغل واقع أنّ أيّ إسناد يمكن أن يقدم من أيّ جهة إلى المقاتلين المدافعين عن عين العرب لا بدّ أن يمرّ تركيا، ولذلك أمسك بهذه الورقة وراح يبيتز جميع الأطراف التي تدعوه أولاً للانضمام إلى التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، وثانياً للضغط على الأكراد في سورية وتركيا لإرغامهم على قبول جميع الإملاءات التركية.

إذا صمدت عين العرب، وتمكّنت من تكسير وصدّ جميع موجات الهجوم التي تقوم بها «داعش»، فإنّ ذلك ستكون له عواقب وخيمة على أردوغان الذي يواجه الآن تبعات المواجهة الدائرة هناك، بمزحل عن المال الذي ندرتسره عليه الأوضاع في عين العرب، فإذا نجح المقاتلون الأكراد في الصمود وصدّ الهجوم، وتراجع «داعش» عن مواصلة التمدد في هذه المنطقة لتحاشي معركة استنزاف ستؤثر على قدراته في المناطق السورية الأخرى والعراق، فذلك يعني أنّ أردوغان قد خسّر ورقة الأبتزاز هذه، سواء في مواجهة الولايات المتحدة وشركائها في التحالف ضدّ «داعش»، أو ضدّ الأكراد، حيث حاول استغلال حاجتهم إلى الدعم لفرض الإملاءات عليهم، وسيكون في وضع أصعب مما كان عليه الحال قبل معركة عين العرب. أما إذا سقطت عين العرب، وارتكبت «داعش» مذابح ضدّ ما تبقى من سكانها، وضدّ المقاتلين الذين ادافعوا عنها، فإنّ أكراد سورية وتركيا سيمتلون حزب العدالة والتنمية وأردوغان على وجه الخصوص، مسؤوليّة ما آل إليه الوضع لأنه منع وصول أيّ دعم للمدافعين عن المدينة، ومن شأن ذلك أن يؤثّر على علاقات تركيا مع مستوى المنطقة، بما في ذلك أكراد العراق، ولن تستطيع أيّ قوة أن تبرز علاقات إيجابية بين أيّ مكوّن كردي في أيّ منطقة وبين تركيا، وسيترك ذلك تداعيات سلبية على مصالح تركيا، ولا سيما مصالحتها الاقتصادية في شمال العراق.

واضح في ضوء ذلك أنّ أردوغان ليس في وضع يتيح له التحكّم بقواعد اللعبة، وتوظيف ما يجري على هواه وبما يخدم سياساته من دون أن يدفع ثمنًا لذلك.

## نفط وغاز أيضاً...

■ **حسام عيسى**

مئذٌ ولادة «داعش» كيان جديد في المنطقة، كان معلوماً أنه لم يولد من العيب، وأنّ لا أعجوبة حصلت ففشل تنظيم من عشرة آلاف مقاتل يملكون تجهيزات قتالية نتيج لهم خوض معارك متعددة في وقت واحد، ولديهم ما يحتاجه مثل هذه الحروب من استطلاع واستخبارات وتنسيق وشبكات اتصال ودوات سيطرة وآليات توضع، وتبديل وتنظيم. ولقد هنا عد عن تضييق الخنيران وتحديد بنوك أهداف.

عندما يخوض «داعش» معركة مع الجيش السوري حول مطار الطبقة ويربجها، ويخوض أخرى تعادلهما بعشرة أضعاف السيطرة على ثلث العراق، وتتسقف بين يديه مواقع تعود لثلاثة فيرق من الجيش العراقي تعادل ثلاثين ألف رجل مسلحاً ومعتادهم ومستودعاتهم، ليس قياداً على تسليح مئة ألف رجل، فأما أن جهاز مخبرات قادر بحجم المخبرات الأميركية أو التركية أو «الإسرائيلية» يهندس المعارك والخروقات ويقودها وينظلمها، لتسقط المواقع بلا قتال، ويوفر المعلومات اللازمة للتقدم والترجع، ويحدد الأهداف المحتملة، والطرق الواجب سلوكها، والحشد اللازم توافره والسلاح اللازم استخدامه، أو أنّ «داعش» تنطلق سرّي شديد الخطورة يخترق مخابرات الدول الغظمى، فتراه عبر الأقمار الصناعية وتتشفّر تحركاتها في مسافات بمئات الكيلومترات ولا تصل المعلومات إلى القيادة المعنية بمحاربتها، وتكتشف قنوات الاتصالات التي يستخدمها وتمنع أجهزة التنشيط من تعميلها، وتحدد مراكز القيادة وغرف العمليات والمستودعات، من الصور والبيانيكية المجمعة وتحليلها على أساس الحركة، مجيئاً وذهاياً منها واليها بمواكب القادة أو شاحنات التحميل أو هوائيات الإرسال ولكن يمتع استهدافها.

لو كان الأمر الثاني لكان نفع اختراق «داعش» للغير لمدى زمني محدود، فسرعان ما سيكتشف المعنيون في صناعة القرار، أنّ بلوغ عين العرب ونجدهتها المتسمّرة من الموصل بمسافة مئتي كيلومتر، تحت الشمس والأقمار الصناعية والطيران الحربي والاستطلاع لا يتم إلا بقراع التفاوضي، وأنّ التشنج على الجهات وتحديد نقاط الاختراق يتمّ بإرشاد من يعلم ويمكّل القدرة على الوصول للمعلومات.

يستحيل عسكرياً أن يحدث ما نراه يحدث، ما لم تكن اميركا وتركيا و«إسرائيل» بحال تواطؤ وفماض، فلماذا؟

«إسرائيل» معلوم أنها تريد تشكيل جغرافيا المنطقة على أساس دول دينية متفرقة، تشبه نظورها لذاتها كدولة يهودية، كما هو معلوم أيضاً أنها لا تدرخ وسعاً لكل ما يمكن أن يقطن في المنطقة، بل يتمّ إلى بقراع التفاوضي، وأنّ التشنج على الجهات وتحديد نقاط

تركيا تفرح لذعر تثيره الخلافة الصغرى لاستبدالها بامان الخلافة الكبرى، يصير «داعش» مصدر الخوف فتصير تركيا العثمانية بديلاً مقبولاً، وتركيا ترى به«داعش» مولودها الذي يجلب لها استنزاف الأكراد وسورية وإيران والعراق وحزب الله، ويزيد الطلب عليها من أوروبا خصوصاً والغرب عموماً.

لكن أمريكا التي تعلم ماذا تريد كل من تركيا و«إسرائيل» ولماذا؟ فماذا تريد من «داعش»؟

أشياء كثيرة تريدها واشنطن من استجلاب ما تبقى من متطرفين في بلاد الغرب إلى استنزاف إيران وسورية في المفاوضات، إلى ما لا يقل أهمية وهو رسم خريطة النفط والغاز في المنطقة، في اليمين إلى العراق وسورية حيث تتشابك خطوط الأنابيب الآتية من الخليج والواصلة إلى المتوسط.

في الخليج ما عاد ممكناً الرهان على باب المندب كممرّ آمن للمحور السعودي التركي القطري، وبالتالي الإنذاب عبر قناة السويس بحرا دون شراكة اليمن الجديد وحليفه إيران. ولا عاد ممكناً الرهان على إضعاف الحاجة لروسيا كمصدر للنفط والغاز بدون الإسماك بشيطرة جغرافية متصلة من العراق وسورية تربط حدود تركيا بحدود الخليج عبر الأردن والسعودية، ولا عاد ممكناً ليلوغ هذا الهدف الرهان على «داعش» ضامناً للأنايب، ولا التعامل مع هذه الإمارة كدولة باقية، فهذا مصدر مخاطرة كبرى، لأنّ نهاية «داعش» على يد إيران وحلفائها سيقتضي على كل الأمل وهو أمر ممكن، ما يمكن هو امتلاك ورقة حياة «داعش»، بما تقدمه لها واشنطن من اسباب المعرفة والقوة، لتتمّ مفاوضة روسيا وسورية والعراق وإيران على حلّ تفاوضي وسط في سير أنابيب النفط والغاز، فيترك المجال للخطيين يسيران بالنازوي، خط قطر تركيا إلى أوروبا وخط إيران والعراق وسورية إلى المتوسط فأوروبا، ويخرج الجميع وفقاً لمعادلة راجح راجح ولا يلغى أحد، خطي الأنابيب معاً استحالة بدون أوراق تفاوض قوية، أهمّها رأس «داعش».

مرة أخرى نفط وغاز وأميركا و«إسرائيل».

«توب نيوز»

## الأسد وأردوغان

يتبادل في المنطقة مشروعات وفي العالم حول المنطقة يفقود رجب أردوغان.

في المنطقة مشروع يقوده الرئيس بشار الأسد ومشروع يقوده رجب أردوغان. مشروع أردوغان هو خلافة عثمانية «إسلامية» تدبّن بالولاء لأميركا وتقدم الحماية لـ«إسرائيل».

يشكّل «الإخوان المسلمون» عصب المشروع، ويتضمّن في مراحله ترويض «حماس» ونقلها من ضفة إلى ضفة، وتوظيف مال قطر و«جزيرتها»، وتحجيم السعودية والاستخدام الوهابية للخلافة الصغرى على شكل «داعش». مشروع الرئيس الأسد هو عروية مستقلة لدولة مدنية قادرة على امتلاك قدرة ردع في وجه «إسرائيل» تحمي القواصة لكبحار للتحريير في لبنان وسورية وفلسطين. خاص الأميركيون غمار الرهان على مشروع أردوغان بسنخته الإخوانية والداعشية، وها هم يتكثفون حجج ودرجة قوة وماتنة وصلابة الأسد وقابلية مشروعه على الصمود والحياة.

استنهض صمود الأسد قوى العالم الطامحة للاستقلال، وغير توقيتها في قرار المواجهة من روسيا إلى الصين وأميركا اللاتينية ومعها المقاومة والغرب الأحرار وإيران الثورة والمقاومة.

في العالم مشروعات فخر المواجهة بينها صمود سورية، ومشروع الأسد بنصر.

ملوك وسلطائن بالجملة وأسّد واحد.

التعليق السياسي

## البناء

## كماشة أنابيب غاز روسية ـ إيرانية تلف حول عنق أوروبا وأميركا

■ **فارس سعد**

كما في الرياضة حينما يبحث النقاد عن نقاط القوة والضعف في طرفي المنافسة، فيعرفون مسبقاً ولو بتقدير مبدئي من السيادة.

كثيراً في السياسة. وبينما تلوح نذر حرب باردة بين روسيا والغرب، وتتخذ اشكالاً اقتصادية وسياسية وعسكرية، يُثار تساؤل حول نقاط القوة التي يمتلكها الدب الروسي، وفي المقابل ميئلته لدى الغرب وبخاصة الولايات المتحدة.

إنّ تغيير توازنات القوى داخل النظام الدولي الحالي وتكريس التعددية والقضم من هيمنة الولايات المتحدة، بالنازوي مع تنمية مشاريع تكامل إقليمي لتساقول حول نقاط القوة التي يمتلكها الدب الروسي، الولايات المتحدة الحالي، تبدو جميعها أهدافاً واقعية

وضرورية وقابلة للتحقق ضمن المدى المنظور. من ناحية أميركا، فهي بحاجة لتبني القوى الدولية المنافسة بالصراعات وإنهاكها بلعبة التوازنات من خلال فلانها، إلى حين اكتمال عملية الترميم الداخلي لتصبح قادرة على إعادة التمدد في العالم هي في الخرج الدولي، ربما أعظم إشكالية يعانيها خصوم الولايات المتحدة بشكل عام في مقولة كينجسجر: الأمم لا تتحد إلا بالتحارب... وعندما «تتعلم» أخيراً يكون الزمن قد فات على العمل. ولكن هل فات فعلاً الزمن على العمل؟

أظهر التاريخ أنّ الولايات المتحدة الأميركية استغادت سياسياً واقتصادياً من الحروب الأوروبية، فبعد تدفق رؤوس الأموال الأوروبية إليها بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية، تحوّل الولايات المتحدة إلى أكبر قوة في العالم. أما اليوم فهي تواجه تدهوراً اقتصادياً، وتحاول خرق حرب أوروبية أخرى لتحقيق الهدف نفسه، بحسب سيرغي كازانيف، سياسي واقتصادي روسي، وهو يقصد بذلك الحرب في أوكرانيا.

ولفهم ديناميات الصراع الدولي في آسيا، فإنّ وجود أكبر احتياطات الغاز المعروفة في العالم هي في الخليج العربي، وتقاسمها بين قطر وإيران، وأنّ اكتشاف 70 في المئة من الغاز في بلاد الشام في عام 2007، وهو المفتاح لفهم هذا الصراع الذي نشدهم اليوم.

فبعد الانتهاء من بناء خط الأنابيب «بارس» الإيراني يمتدّ من إيران عبر العراق وسورية إلى الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، يكون الاتحاد الأوروبي قد حصل على أكثر من 45 في المئة من الغاز الروسي والإيراني الذي قد يستهلكه خلال 100 – 120 عاماً المقبلة. في ظل الظروف الحالية، هذا من شأنه تبرير التكامل المتزايد لقطاعات الطاقة الأوروبية والروسية والإيرانية والاقتصاديات الوطنية بحسب رأي الخبير كريستوف ليتمان، الذي أجريته معه مجلة «روت».

ولكي نفهم العوامل المشتركة للحرب الدائرة في سورية – الإيرانية، بعد الموافقة العراقية في شباط 2013 وفي سياق إستراتيجية الطاقة الأوراسية ليوئح الروابح بين كل من سورية وباكستان من جهة، والصين من جهة أخرى، والتي تتمّ عبر إيران.

إنّ كلاً من الولايات المتحدة و«الناطو»، ينظران أنّ سباق الخطط الإستراتيجية لئقل الطاقة – إلى خطّ الغاز الإيراني – الباكستاني – الهندي باعتبارها تهديداً جدياً لشرقها، وفي منطقة أوراسيا. وكما ذكرنا سابقاً فإنّ سباق الخطط الإستراتيجية لئقل الطاقة – إلى خطّ الغاز الإيراني – الباكستاني – الهندي باعتبارها تهديداً جدياً لشرقها، وفي منطقة أوراسيا. وكما ذكرنا سابقاً فإنّ سباق الخطط الإستراتيجية لئقل الطاقة – إلى خطّ الغاز الإيراني – الباكستاني – الهندي باعتبارها تهديداً جدياً لشرقها، وفي منطقة أوراسيا. وكما ذكرنا سابقاً فإنّ سباق الخطط الإستراتيجية لئقل الطاقة – إلى خطّ الغاز الإيراني – الباكستاني – الهندي باعتبارها تهديداً جدياً لشرقها، وفي منطقة أوراسيا. وكما ذكرنا سابقاً فإنّ

هذا من شأنه أن يضرب بالمخططات الأميركية الهادفة إلى احتواء الصين وعزل إيران عبر السيطرة على إمدادات الطاقة الصينية والتلاعب في وجهة صادرات الطاقة الإيرانية. هذا وقد عرضت الصين – كسابقتيها إيران وروسيا – على باكستان المساعدة في تمويل بناء خطّ الأنابيب على أراضيها. ومن الجدير بالذكر أنّ الصينيين يعملون، ومنذ فترة، بشكل غيرعلن في مشاريع البنية التحتية في باكستان. وتلخصاً لما سبق، فإنّ كلاً من الخطين (السوري – العراقي – الإيراني)، و(الباكستاني – الإيراني) يعدّان أقساماً من خطّ الأنابيب الأوراسي العملاق.

### للغاز السري

### والتجهّم الفرنسي ـ القطري

في آخر زيارة قام بها الرئيس السوري بشار الأسد إلى باريس (كانون الأول 2010)، استقبل ظاهرياً بحفاوة كبيرة من قبل الرئيس الفرنسي حيذآك نيكولا ساركوزي، واعطى فرصة الحديث لمدة ساعة وتوصف الساعة على شاشة التلفزيون الفرنسي، واستقبلت زوجته السيدة أسماء في لقاء تفريقي حول حوار الحضارات والثقافات نادراً ما يخصّص لحوالته.

غير أنّ اللقاء الأهمّ الذي كان قد ربّته ساركوزي من الباب الخلفي لقصر اليزية – كي يظلّ سرياً عن الإعلام كما أنّ لكل من إيران وروسيا – صاحبتى أكبر احتياطي للغاز الطبيعي عالمياً – مصالح في هذه الاحتياطات. حيث شارك كل منهما في مشاريع لمساعدة لبنان وسورية في عمليات التنقيب وتطوير العمل في حقولهم، وفي حال تمّت السيطرة على سورية أو حتى أجزاء متفرّقة منها، فإنّ هذه الحقول والاحتياطات ستصبح خاضعة لسلطة الحلفاء الأطلسيين، وبالتالي حرمان الروس والإيرانيين من العمل والاستثمار فيها، إلا أنّ الواقع الجيوسياسي السوري يسير بعكس تيار المصالح التركية.

ويقدر مسخّ جيولوجي اميركي تمّ إجراؤه، وجود حوالي 120 تريليون قدم مكعب من الغاز القابل للاستخراج في الحوض الشرقي الذي يشمل سواحل لبنان وسورية وفلسطين وقبرص.

هذا هو السبب الذي دفع بالمعارضين لخط الأنابيب إلى إثارة الحرب في سورية. وكتب في هذا الخصوص المايجور روب تايلور مقالاً في مجلة القوات المسلحة الأميركية تحت عنوان صراع الأنابيب في سورية، يقترح فيه على المتخصصين في شؤون الأمن والدفاع، وبخاصة في الشرق الأوسط، عدم إشمال قضية الصراع على الغاز وأنابيبه عند تحليل ظروف نهاية الحرب في سورية ومستقبلها.

### سورية تشعل أوكرانيا!

في أيّ حال، التطورات في سورية تستبّيت في إشعال أوكرانيا. ووفقاً لليمان: «عندما فشل مشروع الإخوان المسلمين في سورية خلال صيف عام 2012 أصبحت الحرب في أوكرانيا محتمة (لا مفرّ منها).

كانت هناك عوامل أخرى دفعت بالولايات المتحدة نحو مواجهة موسكو في أوكرانيا، السبب الحقيقي هو أنّ روسيا وإيران يهمنتان في حرب الطاقة التي من شأنها أن تقوّض في شكل متزايد قوة واشنطن. مزيد من التكامل الاقتصادي بين أوروبا وروسيا يشكل تهديداً مباشراً لخطط الولايات المتحدة في المحور الآسيوي. شرع حلف شمال الأطلسي (الناتو) على الحدود الروسية، هدفه مواصلة السيطرة على إمدادات الطاقة العالمية بالدولار الأميركي.

وقال ليتمان إنه أجرى محادثة مع آدميرال في «الناتو»، من شمال أوروبا لخص له سياسة الولايات المتحدة الخارجية بجمليتين قال: «الزلاء الأميركيين في البنتاغون قالوا لي، بشكل لا لبس فيه، أنّ الولايات المتحدة وبريطانيا لن تسمحا بتطوير العلاقات الأمريكية – الروسية لدرجة أنها سوف تتحداها... أولوية الولايات المتحدة والمملكة المتحدة السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية هي الهيمنة على القارة الأوروبية، هذا التطور يجب أن يمنع بكل الوسائل اللازمة، وإذا لمز الأمر من خلال إثارة الحرب في وسط أوروبا.

ذلك يدلّ على أنّ إدارة أوباما ستقبل كلّ ما هو ضروري لوقف المزيد من التكامل الاقتصادي بين الاتحاد الأوروبي وروسيا والحفاظ على نظام البترودولار. هذا النظام الذي نشأ في عام 1974 عندما أقرّ الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون أعضاء أوبك بالتعامل حصراً بالدولار، وإعادة تدوير عائدات النفط الفائضة لديها في سدّات الخزّانة الأميركية. هذا بدوره، يسمح للولايات المتحدة بالإفراط في استهلاك وتشغيل العجز الضخم. يجب على الدول الأخرى تخزين الدولار لشراء الطاقة التي تدير الآلات، وتشغل السيارات.

### معركة إسقاط الدولار

بذلت موسكو كلّ جهد لاستغلال الضعف الأميركي من طريق الحدّ من استخدامها للدولار في اتفاقياتها التجارية. حتى الآن، اتفقت موسكو الصين وإيران بالتخلي عن الدولار في تعاملاتها الثنائية، ووجدت أنّ الشركاء التجاريين الآخرين حريصون على أن يحدوا خدوهم. مؤخراً، أجرى وزير الاقتصاد الروسي اليكسي اوبوكايف عملية «اجتثاث للدولار» – بمعنى أنّ «تبديل العملة امر تقنيدي» – وصدر بيان يؤكّد أنّ الحكومة لديها السلطة القانونية لإجبار الشركات الروسية للتعامل بالروبل.

قالّت روسيا في اليوم: «البنوك المركزية الروسية والصينية وافقت على مشروع اتفاقية لتبادل العملة، ما سيسمح لها بزيادة التعامل التجاري بالعملة المحلية وخفض الاعتماد على الدولار الأميركي في المدفوعات الثنائية، وتمّت الاتفاق على مشروع بين البنك المركزي الروسي وبنك الشعب الصيني على مفاضلة العملة الوطنية بين الأطراف، وهذا الاتفاق سيحفز للعمل بالتجارة المباشرة «بالبلوان والروبل» لتطوير أسواق الصرف الأجنبية والمحلية في روسيا والصين.. على رغم أنّ 75 في المئة من المدفوعات بين روسيا والصين تتمّ حالياً بالدولار الأميركي، وذلك وفقاً لصحيفة

## آراء

روسيكسيا غازيتا.

إنّ الهجوم على نظام إعادة تدوير البترودولار هو واحد من العديد من الإستراتيجيات التي تقوم بها موسكو للدفاع عن سيادتها، وتعزيز النظام العالمي المتعدّد الإقطاب الذي تسوده سيادة القانون. الكرملين يدفع أيضاً لإجراء تغييرات مؤسسية من شأنها أن تساعد على خلق ميزة غير عادلة للدول الغنية مثل الولايات المتحدة، وبطبيعة الحال، لتحل محل صندوق النقد الدولي، الذي يفرض سياسات عقابية استغلالية، على معظم الأسواق الناشئة، ولا سيما دول البريكس (البرازيل، روسيا، الهند والصين وجنوب أفريقيا) التي وافقت في تموز 2014 على إنشاء بنك التنمية الذي من شأنه «مواجهة تأثير مؤسسات الإقراض الغربي القائمة على الدولار. وسيقوم البنك الجديد بتوفير المال لمشاريع البنية التحتية والتنمية، بغض النظر عن حجم الناتج المحلي الإجمالي في الدول، على عكس صندوق النقد الدولي أو البنك الدولي.

**يوتين : رأس مال**

### البنك الجديد 200 مليار دولار

ويتعتبر إطلاق بنك البريكس خطوة أولى لكسر هيمنة الدولار الأميركي في التجارة العالمية، وكذلك المؤسسات المدعومة من الدولار مثل صندوق النقد الدولي (imf) والبنك الدولي، واعتبر الرئيس فلاديمير بوتين في هذا الاتجاه أنّ إنشاء بنك التنمية الجديد وصندوق الاحتياطيات الناشئة في إطار مجموعة «بريكس» سيتيح لدول المجموعة زيادة مستوى التنسيق في مجال سياسة الاقتصاد الكلي.

وقال يوتين: «البنك والصندوق القطدي برأس مال إجمالي قدره 200 مليار دولار، قاعدة لتنسيق سياسة الاقتصاد الكلي.. وتابع أنّ البنك الجديد التابع لـ «بريكس»، سيمسج من أكبر مؤسسات التنمية المالية المتعددة الأطراف في العالم.

ومن الواضح أنّ العوان الأميركي غير المباشر على أوكرانيا دفع موسكو إلى الانتقال، ولكن بدلاً من مواجهة الولايات المتحدة عسكرياً، فضّل بوتين اتخاذ خطوات

تستغلّ نقاط الضعف داخل النظام. بنك البريكس سيؤدّي دور صندوق النقد الدولي المهيمن والمعرض، وهو الدور الذي عزز قوة البلدان الغنية وصناعاتها، البنك الجديد يخلق أساساً للتغيير المؤسسي الحقيقي، وأنّ كان لا يزال في الإطار الرأسمالي السائد.

وقال السياسي والاقتصادي الروسي، سيرغي جلانيف:

إنهاء الحرب يحتاج إلى إنهاء القوى المحركة لها في يد المرحلة الحرب تكون في طائرات العلاقات العامة والسياسة والاقتصاد، وسلطة الولايات المتحدة

تركّز في التفتّح الاقتصادي على الهرم المالي للدببون، وهذا قد تجاوز فترة الاستدامة الطويلة، المفروضون الرئيسيون منهارون فكاية لحرمان السوق الأميركية

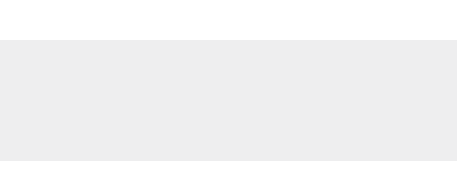
من الدولارات المتراكمة وسدّات الخزّانة. وبطبيعة الحال، فإنّ انهيار النظام المالي في الولايات المتحدة يسبب بخسائر فادحة لجميع حاملي العملة الأميركية والأوراق المالية. ولكن أولاً، هذا الخسائر لروسيا وأوروبا والصين لن تكون أقل من خسائر ناجمة

من الجغرافيا السياسية الأميركية. ثانياً، الخروج من الهرم الأميركي. ثالثاً، انهيار «مخطط بوئزي» وأخيراً، إصلاح النظام المالي العالمي على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة.»

### عودة الجيوبولتيكا

أعدادت الأحداث الأخيرة في العالم... في أوكرانيا واسترجاع روسيا لجزيرة القرم وضّمها إليها عبر استفتاء أحادي، تمّ أحداث سورية وموقف موسكو منها، والتنافس المحموم بين الصين واليابان على الحدود البحرية بينها وعلى النفوذ في قارة آسيا، أعدّات إلى الأذهان أجواء الحرب الباردة بل والحادث بروز قطبية جديدة منافسة لنفوذ الولايات المتحدة في العالم. فما حقيقة ذلك؟ وهل هي عودة إلى حرب الجغرافيا السياسية «الجيوبولتيكا»؟ أم أنّ العالم لحظّة «انتقام الجغرافيا»؟

يدرك الأميركيون أنهم أبطوا في التيقّن من أنّ تلك الدول، وبفضل روسيا والصين وإيران، ودول البريكس، قد ألحقت بالخطر بالترتيبات الجيوبولتيكية في (أوراسيا – أي آسيا وأوروبا معاً) بما عقد جهود الولايات المتحدة والأوروبيين في بناء نظام ما بعد التاريخ الذي يربح الجميع على كفه، فهل يقرأ الغرب الواقع كما هو لا كما يتمناه؟



تقسيمه على ما يُسمّى «الكنيست الإسرائيلي» الشهر المقبل، في ظل موقف عربي وإسلامي مخز، ويعجز عن حالة انهيار غير مسبوقة، ونحن لا نريد أن نسمع المزيد من الشعارات والإسطوانات المشروخة التي يرددّها من هم أوصياء على المقدّسات والأصفي، فالمرحلة مرحلة فعل وتصدّ جذّي وحقيقي، ولمن أراد أن يكون أميناً على الاقصى فلينك قدر الامانة.

سلوان يريدون لها ان تكون الرابط بين يؤرهم الاستيطانية داخل البلدة القديمة وخارجها. بيسيطرتهم على سلوان ويحكمون السيطرة كاملة على القصور الاموية، وعلى كامل المنطقة الجنوبية الغربية من المسجد الاقصى، وسيملعون على تغيير طابع المنطقة العربي – الاسلامي، وسيسرقون آثارها ويضوّرن تاريخها، بإقامة آبنية جديدة تحاكي ما يُسمّى بتاريخهم ووجودهم المزعوم في هذه الارض.

الخطر داهم علينا جميعا كمقدسيين، صحيح أنّ بلدة مستهدفة اكثر من الأخرى، ولكن الاستهداف يطال الجميع، البلدة القديمة، سلوان، الشيخ جراح، الصوتة، الطور، شعفاط وبيت حنينا، العيساوية، جبل المعب، صورياهر، ام طوبا، الثوري وبيت صفقا...

هذا الخطر يتطلب منا جميعا ان نتوحد وان نصهر جهودنا في بوتقة واحدة، يجب ان يكون هناك جسم مقدسي علني يقود المدينة في كل نواحي وشؤون حياتها، ويقف على همومها واحتياجاتها، جسم على غرار اللجنة العمالية العربية في الداخل الفلسطيني، فنحن اليوم اوحج من أي يوم آخر لهذا الجسم، جسم يمثل فعل كل النواص الطيف السياسي والمؤسساتي والمجتمعي والمقدسي، يتولى التنسيق مع كل الجهات الرسمية التي لها علاقة بالقدس.

سلوان حارب مستعرة عليها، بغرض تهويدها، معركة يرضع فيها الاحتلال مليارات الدولارات، لأنه يعرف معنى قيمة سلوان والأرض، ويحقق اختراقا هنا وهناك من بعض العرضي وعديمي الضمير والقيم والأخلاق، وافقيدي أي معنى من معاني الانتماء والشرف، ولكن ما يحدث يجب ان يكون درسا قاسيا للجميع، لسلوان والقدس، والحركة الوطنية والسلطة، بان معركة القدس يجب ان توحد الجميع، وان يدافع الثمن بكل الجهات، وان يدافع عنها الجميع، وان يسهم في حمايتها الجميع.

Quods.45@gmail.com



بعث فلان او علان، وفلان او علان معروف بتبديئه وتقواه، فاليوم جزء من عدة النصب والاحتلال عند البعض هو المستر بالدين، تماما كما هو دور الاحتلال (الصافير، داخل سلوان في كرف العار، الاحتلال ويغير وجوده وعلائه حسب المرحلة ونوعها، ولا يعقل ان يباع عقار بثلاثة او اربعة اضعاف لسعره، ويكون قصد البيع شريفا، ويكفيها اختلافا للحد والذراع، يجب ان نسفي الامور باسمائها، وان تكون الحقائق عارية، يجب نشر وتعميم الاسماء على الناس علنا حتى تاخذ جانب الاخر والحيطة.

لجان الدفاع عن الأراضي والعقارات، يجب ان تكون لجان فاعلة ولها دور في توثيق كل عقارات البلدة ومليكتها، ومتابعة أبق الامور في هذا الجانب، ويجب ان تكون مرجعية في بيع او شراء أي عقار، وأن تقف بكل حزم امام كل من يقدمون على بيع عقاراتهم وممتلكاتهم